

صلة الرحم للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين على الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فريضة قد ضيّعها كثير من المسلمين ولا حول ولا قوّة الا بالله - 00:00:16

امر اوجبه الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم واخبر بعظيم ثواب من امتنع فقام به مخلصا لله عز وجل وبعظيم عقوبة من اهمله وفرط فيه امر يجب على كل مسلم ان يقوم به ولا يغدر فيه احد - 00:00:37

الا وهو صلة الرحم ايها الاحباب صلة الاقارب تواصل الاقارب فيما بينهم هذا امر واجب شرعا وقد اجمع علماء الاسلام رحمهم الله تعالى على وجوب صلة الارحام وقد نوه الله عز وجل به في كثير مما - 00:01:02

كثير من المواقع في كتابه عز وجل بكل ما مررت عليك وابتاع ذي القربى فاعلم ان المراد بها صلة الارحام قول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاع ذي القربى - 00:01:23

فذو القربى هم اولو الارحام ويقول الله عز وجل محذرا واما باتقاء قطيعة الرحم واتقوا الله الذي تسألون به والارحام اي اتقوا الله عز وجل بطاعتكم واتقوا الارحام الا واتقوا الارحام ان تقطعوها - 00:01:40

فقد امر الله عز وجل بتقوى قطع الارحام ويقول الله عز وجل مخبرا بأنه قد لعن من قطع رحمه فقاطع الرحم ملعون من فوق سبع سماوات يقول الله عز وجل - 00:02:00

فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحمكم او لئن الذين لعنهم الله فاخصهم واعمى ابصارهم وايضا ذكر الله عز وجل الوعيد الشديد لمن قطع ما امر الله به ان يصل - 00:02:17

يقول الله عز وجل ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يصل ويفسدون في الارض او لئن لهم اللعنة ولهم سوء الدار وهم ملعونون على فهم ملعونون - 00:02:37

في كتاب الله عز وجل ولما خلق الله عز وجل الرحم تعلقت بالعرش كما في مسندي الامام احمد وفي مسندي البزار وقال هو والمنذري اسنادا اسنادا حسن من حديث انس رضي الله تعالى عنه - 00:02:56

قال قال صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم الرحم لجنة من الرحمن متمسكة بالعرش تتكلم بلسان ذلك اي فصيح وبين واضح تقول يا رب هذا مقامي من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه - 00:03:15

فيقول الله عز وجل انا الرحمن وانا الرحيم واني شفقت للرحم من اسمي فمن وصلها فصلته ومن قطعها قطعته وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من قضايا الایمان - 00:04:00

التي يعلق عليها الامام وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان كل شيء علق الایمان على فعله فإنه من جملة الواجبات وكل شيء علق الایمان على تركه فإنه من جملة المحرمات - 00:04:22

فلما علق النبي صلى الله عليه وسلم الایمان على صلة الرحم علمنا بذلك ان صلة الرحم من جملة الواجبات في الشرع في الصحيح ايضا يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:04:42

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وروى الامام احمد بساند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

تعرظ الاعمال على الله كل خميس الليلة الجمعة فيغفر لكل عبد لا يشرك به شيئاً إلا قاطع الرحم. هذه رواية الإمام أحمد فان الله لا يقبل عمله هذا عملاً مردود ولا يعرض على الله عز وجل - 00:05:16

بسبب انه قاطع لرحمه ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرحم الله قوماً فيهم قاطع رحم لا يرحم الله قوماً فيهم قاطع رحم والحديث وان كان فيه ضعف - 00:05:37

لكن تؤيده الأدلة الأخرى الامرة بالإنكار على من على من قام بمنكر فإذا أعلن المنكر بين الناس سكتوا عنه ولم ينكروه أوشكوا أن يعمهم الله عز وجل بعقوبة من عنده - 00:05:56

ومن الوصايا التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر أنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم لا تأخذني في الله لومة لائم وان اصل رحمي وان ادبرت - 00:06:12

ما يعني ذلك يعني حتى وان قطعك ارحامك فلا يجوز لك ان تعاملهم بالمثل فتقطعهم واجب عليك ان تصل رحmk حتى وان حتى وان ادبرت. حتى وان ادبرت فإذا يجب علينا ان نتقي الله عز وجل في هذا الامر - 00:06:28

وعندنا جمل من المسائل خفيفة جداً المسألة الأولى من هم الرحم الجواب هم أقرباؤك من قبل الوالدين اعمامك ابناء اعمامك اجدادك وخُوَّولتك وخالاتك وابناء خالتك وكلما قربت الرحم كلما وجبت الصلة - 00:06:46

كلما قربت الرحم منك كلما وجبت كلما وجبت الصلة المسألة الثانية احذر ايها المسلم من تلك الالفاظ الخبيثة الظاهرة التي تزهد في صلة الارحام والتي تحذر بعض الاقارب من بعض - 00:07:12

الله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فيأتينا بعض الناس ويقول الاقارب عقارب من اين اتيت بهذا هذه كلامة باطلة ويأتي رجل اخر ويقول اتق شر من احسنت اليه - 00:07:33

ويطبقها على ارحامه وهذه ايضاً كلامة باطلة ليست بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعرف حتى عن صحابته الكرام وانما هي مثال قيل وهو باطل اصلاً. لانه يسد باب الاحسان - 00:07:50

كلما جئت تحسن لاحد يأتيك الشيطان يقول اتق شر من احسنت اليه فهذا يسد باب الاحسان بل الواجب عليك ان تحسن فإذا اساء اليك من احسنت اليه فقد قمت بما اوجب الله عليك تجاهه - 00:08:06

كونه هو قصر بما يجب عليه تجاهك هذا امره الى الله عز وجل ولذلك اذا ولذلك نتبه الى مسألة ثالثة وهي من هو الواثل حقيقة من الذي يسمى بانه واصل لرحمه حقيقة - 00:08:22

نقول هو الذي اذا قطعت رحمه وصلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالكافئ يعني زاروك وزرتهم هذا شيء طبيعي هذا ما تسمى واصل ولا قد لا يعني - 00:08:40

قد يدخل فيها شيء من حظوظ النفس زارونا وزرناهم عطونا وعطيناهem ليس الواصل بالكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها لماذا؟ لأن الله جبل النفوس على الاستغناء عن استغنى عننا - 00:08:56

فصلة الارحام واجبة حتى وان قطعت ارحامك حتى وان اسألاك اليك وتتكلموا في عرضك واحتلوا في حقك فاعفوا واصفح وتجاوزوا حتى تقوم بما اوجب الله عليك تجاه هذا الامر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

فقال يا رسول الله ان لي ارحاماً اقارب اصلهم ويقطعونني احسن اليهم ويسيئون الي ف قال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الرماد الحار - 00:09:36

ولا يزال لك عليهم من الله ظهيراً ما دمت على ذلك ما دمت تصلكم ويقطعونك وتحسن اليهم ويسيئون اليك وانت ت慈悲 وتحلم وتعفو وتصفح فالله عز وجل يسخر لك ظهيراً من ملائكته يعنيك عليهم ويعلي شأنك ويرفع قدرك وينصرك ويدرك - 00:09:55

وعنك ولا يصلك شيء من اذاتهم عز وجل. وعد من الله عز وجل ولا يزال لك عليهم من الله ظهيراً حتى ما دمت ما دمت على ذلك مسألة ان هناك ايضاً كلمة لا بد من التنبيه عليه - 00:10:19

وهي ان بعض الناس يظن ان صلة الارحام انما شأنها دنيوي فاذا كنا مستغنيين بمالنا ووالدنا وارحامهم وارحامنا مستغنوون باموالهم
وابنائهم فاذا لا حاجة للصلة كل عنده اللي يكفيه نسمع العبارات كل عنده اللي يأزيه - 00:10:37

ما اعترنا لهم ما احتجنا لهم الله يغنينا عنهم وكأنه يظن ان الصلة امر دنيوي فمتي ما انقطعت الدنيا بينهما انقطعت الصلة. وهذا خطأ
عظيم جسيم جدا صلة الارحام عبادة مثل الصلاة - 00:10:57

مثل الزكاة ومثل الحج فريضة من فرائض الدين فاذا يجب عليك ان تصل حتى وان لم يكن ثمة مصالح دنية ان العلاقة لا يجوز ان
تنقطع بين الاقارب اذا انقطعت مصالح الدنيا - 00:11:13

فصلة الارحام عبادة لا بد فيها من النية الصالحة فانت تصلكم لتنظر في احوالهم وتعطي محتاجهم وتسأل عن امورهم وتعود مريضهم
وتتفهم بالجاه والمال بالمقدور عليه والشفاعة الحسنة. كل ذلك من من المأمور به حتى وان استغنو عنك حتى وان استغفوا عنك
لابد - 00:11:27

مسألة اخيرة ما حكم الصلة بالهاتف؟ وهل هي كافية الانسان يكلم ارحامه بالهاتف نقول والله شوف عند العلماء رحمهم الله قاعدة ان
ما لا يدرك كله لا يترك جله العوام يقولون ما له اللي ما يدرك كله يدرك له بعذه - 00:11:53

وهذه الكلمة صحيحة وهي قاعدة شرعية فاذا كان ارحامك قريبين في البلد الذي تسكن فيه وليس بينك وبينهم الا مسافات يسيرة.
فقد لا يكتفى بالهاتف لانه ما في مشقة عليك - 00:12:12

حتى وان كانوا في اخر البلد استعن بالله عز وجل وشغل سيارتك ورتب اولادك معك واذهب وسلم عليهم. الامر بسيط والمسافة
بسيط واما اذا كنت عاجزا فلا تجد وسيلة للنقل او كانوا بعيدين عنك او كنت تتكلف الكلفة العظيمة في الوصول اليهم فلا اقل من
ايش - 00:12:24

من مكالمة هاتفية تسأل فيها عن احوالهم وتتلمس حاجاتهم فاذا لا يكتفى بالهاتف بالاصالة الا عند الحاجة هذا هو القول الصحيح من
اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى كيف تكون صلتهم - 00:12:45

الجواب ليست صلتهم بالزيارة وبال زيارة وبالمال وبالشفاعة وبالابتسامة وبالسؤال عن الحال وبالهدايا المهم لا تنقطع لا
تنقطع عن عن ارحامك فان قلت يقول مسألة اخيرة ودي عقبها مسائل - 00:13:02

فان قلت وما المدة التي اعتبر فيها قاطعا للرحم ما المدة التي اعتبر فيها قاطعا للرحم؟ اقول هنا غير محدد امرتك الشريعة بصلة
الارحام ولم تحدد المدة وعندنا قاعدة شرعية تقول - 00:13:21

كل حكم شرعي لا يوجد له حد في الشرع فاننا نرجع الى حد في اللغة اذا لم نجد له حد في اللغة فاننا نرجع الى تحديده بالعرف
وصلة الارحام ليس ثمة تحديد فيها. لا في الشرع - 00:13:39

ولا في اللغة فنرجع الى تحديدها بالعرف فما عده العرف قطعا للرحم فهو قطع وما لا فلا فانظر الى عرف خمسة ايام ستة ايام عشرة
ايات شهر شهرين ثلاثة اشهر - 00:13:57

سنة هذا هذه مسألة تختلف بالعرف وان هناك امرا عظيمها اعتقاده الناس في ايات الاعياد هذا من الاشياء التي يحبها الله عز وجل وانا
اخبر عن امر الغيب وهو محبة الله لان الله اخبرنا في القرآن بمحبته لهذا الامر. وهو اجتماع العائلة - 00:14:13

الوسائل هذا لا تفرط فيه يروح تروح عليك تروح زملاء ولا عزائم منا لا لا تعطل كلش خلاص هذولي سوف
سوف ترى فيه انسانا من اقاربك وارحامك قد لا تستطيع ان تراهم ايش - 00:14:33

اما كاملا بهذه نعمة عظيمة يتواصل فيها الاقارب. ويسأل بعضهم عن بعض يعني يحيي بعضهم بعضا. ويتلمس بعضهم اه حاجة
نسأل الله عز وجل ان يعيننا على هذا الامر وان يوفق الجميع لما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - 00:14:48